بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن قد خلق الانسانا ... علمه القرآن والبيانا
وجعل الخلق على قسمين ... لحكمة هداهم النجدين
فاقبل السعيد بالاقبال ... لربه في سائر الاحوال
وأدبر الشقي بالخذلان ... يمده فى الغى والطغيان
طوبي لمن فاز بعلم ودرى ... وبث من علومه بين الوري
بالصدق والاخلاص فى الارشاد ... ومخلصاً فى القصد والمراد
وافضل الصلاة والسلام ... على النبى المصطفى التهامي
وآله وصحبه الامجاد ... والتابعين القادة الاسياد
بعد مزيد الحمد والتسليم ... عل النبى المجتبي الكريم
يقول من يرجو من الله العزيز ... محمد والده عبدالعزيز
فهذه ارجوزة في السيره ... لطيفة في بابها يسيره
نظمتها فى فلك مشحون ... تجرى بنا في البحر بالسكون
فى عام الف بعد ثالث المئين ... وسابع الخمسين حيناً بعد حين
مسميها قلادة المرجان ... في سيرة المختار من عدنان
ارجو الهي ان يكون خالصا ... لوجهه عن الرياء قالصا
وان يكون سلماً للمرتقى ... به الى اوج العلوم يرتقى

قد حثنى فى نظمها من لا ارى ... خلافه فيما يروم ويرى
قلت له يامنبع العرفان ... فلست من فرسان ذا الميدان
فقال فانهض فيك جل البركه ... فانت من فرسان هذى المعركه
فقلت سمعاً ايها النبيل ... الله حسبى وهو الوكيل
كشفت عن متن اليراع المتسق ... رقمت نظما فى صحائف الورق

﴿ ولادته صلى الله عليه وسلم ﴾

فاعلم هداك الله يا نعم الولد ... ان النبى الهاشمي المعتمد
منذ حملته أمه أمينه ... توفي ابوه في المدينه
لقد مضى من حمله شهران ... فى ارجح الاقوال بالبيان
مولده فى البلد الحرام ... في عام فيل فاستمع نظامى
فى يوم الاثنين قبيل الفجر ... ربيع اول بثانى عشر
إحدى وسبعون وخمسةالمائين ... من بعد عيسي قدمضت من السنين
فباء كيد الفيل فى التضليل ... ترميهم الطير من السجيل
خمسون يوماً كان عمر المصطفي ... حين اتي اصحاب فيل بالجفا
جعلهم كعصف المأكول ... فقطعوا عن دابر مخذول

﴿ ارضاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

فارضعته امه اياما ... حليمة قد ارضعت تماما

ثويبة قد ارضعت نبينا　　مع عمه حمزة قد تبينا
كذاك أم ايمن الحبشيه　　قد حضنته نعمت الفتيه
فازت به حليمة السعدية　　فاخصبت عيشتها الهنيه
قد خرجت بالمصطفى فى قومها　　هوازن و بوركت اعوامها
فحضنته رغبة مع البنين　　حتى اتم اربعاً من السنين
فامه آمنة الزهريه　　سارت به لطيبة السنيه
زارت به السراة من بنى عدي　　اخوال جد الهاشمي العربي
فمكثت شهراً على الرخاء　　فخرجت به الى الابواء
فتلك قرية بها توفيت　　فام ايمن به تقدمت

﴿ كفالته صلى الله عليه وسلم ﴾

حتى اتت بالمصطفى لجده　　كفله بعزمه وجده
فمات جده وعمر المصطفى　　ثمان اعوام على ما وصفا
قام ابو طالب اعنى عمه　　شقيق عبدالله حقاً ضمه
على البنين كلهم فقدمه　　واحسن مثواه حقاً اكرمه

﴿ سفره الاول صلى الله عليه وسلم ﴾

لما مضي من عمره تسع سنين　　سار به للشام عمه الامين
فعرف الراهب من نصارى　　نبينا حقاً ولا تمارى
فذكر العلامة الخفيه　　لعمه فى الحضرة البهيه

وقال انـه رسـول الله حقاً بلا ريب ولا اشتباه
قال احتفظه من غوائل اليهود فانهم قوم كفور وحسود
فرجع بالهاشمي عمـه ولم يجاوز حده ولمـه

﴿ سفره الثانى صلى الله عليه وسلم ﴾

مذ بلغ خمساً وعشرين سنه نبينا سبحان من قد زينه
سار الى الشام على تجاره قد ارسلت خديجة المختاره
غلامها ميسرة يخدمـه يقوم فى شؤونه يكرمه
فربحت ربحاً عظيما وافراً ميسرة اثني عليه شاكراً
وحدث خديجة بما جرى من وصف راهب له عما درى
فخطبتـه نفسها الزكيـه فازت بيمن صفوة البريه

﴿ اولاده صلى الله عليه وسلم ﴾

فولدت خديجة من مصطفي ستة اولاد على نهج الصفا
قاسم عبدالله وهو الطيب فاطمـة رقيـة فزينب
ثم كلثـوم وابراهـيم فامـه مارية فهـيم

﴿ بعثته بالنبوة صلى الله عليه وسلم ﴾

لما آتاه اربعون عاما قد بعث النبي واستقاما
فى يوم الاثنين وسابع عشر شهر الصيام جاء جبريل الابر
تحنث النبي فى حراء اتاه جبريل بلا امتراء

اقرأ باسم ربك الذى خلق قد خلق الانسان ربي من علق
اقرأ وربك الكريم الاكرم قد علم الانسان مالا يعلم
فهذه اول ما قد انزلا عليه من مولاه جل وعلا
وبعد ذاك الوحى عنه قد فتر ثلاث اعوام كما صح الخبر

﴿ دعوته الى الله سراً صلى الله عليه وسلم ﴾

دعا الى الله العباد سراً محترزاً من الطغاة شرا
فاول من آمن الصديق بحسبك الله انى الفاروق
به اتم الله اربعينا فاظهر الدعوة جهراً دينا
وجاهدوا في الله حقاً وحكم بالسيف والسنان والرمح الاصم
وشاع دين الله صدقاً وظهر وانتشرت دعوته بين البشر
من انسهم وجنهم واحمرا وابيض واسودا واشقرا

﴿ رسالته صلى الله عليه وسلم ﴾

قد ارسل النبى بالمدثر قم يابشير يانذير انذر
وربك الاعلى العظيم كبر ثيابك القلب الجنان طهر
والرجز قطعاً فاقطعن واهجر اياك لاتمنن ولاتستكثر
وادع الى الله العظيم الاكبر عباده حقاً لربك واصبر

﴿ انذاره صلى الله عليه وسلم عشيرته الاقربين ﴾

فى رابع البعثة قد تنزلا انذر عشيرتك جميعاً مجملا

فانتهض النبي صدقاً وصفا | حتى رقى مرقاً على اوج الصفا
نادي باعلى الصوت ياقريش | فلو اتاكم منذر وجيش
ينذركم من العدى لم تحذروا | قالوا بلى فقال انى منذر
بين يدى عذاب يوم الاكبر | وادعوا إلهي ربكم يامعشري
فقام من بين قريش ووثب | حمية اشقاهم ابو لهب
فقال تبالك من نذير | ازعجتنا بجمعنا الغفير
اجاب عنه ربه وقد وجب | ماقاله تبت يدا ابى لهب
ما اغنى عنه ماله وما كسب | باء من الله بمقت وغضب
فسوف يصلى ناره ذات لهب | لم يغن عنه عزه ولانشب
زوجته باءت بخزى وعطب | حمالة حمولة من الحطب
في جيدها حبل وثيق من مسد | هذا الوعيد فيهما لقد ورد
نظمته نظما بديع المستند | مسلسلا لفظا ومعنى بالسند

﴿ إيذاء قومه له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه ﴾

مذ مات ابوطالب عم المصطفي | ذاق من الكفار انواع الجفا
وفاته بالنصف من شوال | فى عاشر البعثة خذ مقالى
لكنه فى الكفر والضلال | دل عليه قول ذي الجلال
بانك لاتهدى من احببتا | خذ الدليل مثل ما سمعتا
لاتسمعن سفسفة الجهال | ترميك فى معارك الخيال

وفى كلام سيد الابرار ❊ بانه اهون اهل النار
لآخر الحديث عن نعمان ❊ فى مسلم فلازماً تبيانى
وفى صحيح الفاضل البخارى ❊ عن النبى المجتبى المختار
يكون فى ضحضاحة الشرار ❊ لولاى في بجبوحة من نار
ادرجت هذا البحث باستطراد ❊ لطالب الصواب والرشاد
فالحق نور واضح للمهتدى ❊ لـكنما الغوى عنه معتدي
توفيت خديجة النقيه ❊ بعد ثلاث عظمت رزيه
فاوقعت قريش بالمختار ❊ كل الاذي فى الليل والنهار
فقصد الطائف للثقيف ❊ يدعوهم لدينه الحنيف
اغروا به الاطفال والجهالا ❊ بدمه قد خضبو النعالا
رموه بالاحجار والاقذار ❊ وهتكوا سوابغ الاستار
وقذفوا بالالسن البذيه ❊ وشددوا فى حقه الاذيه
ما وقروا حضرته البهيه ❊ وضيعوا حرمته السنيه
آب الى مكة بالشجون ❊ وشجن بقلبه المحزون
وقد اتاه ملك الجبال ❊ فقال سل ربك ذا الجلال
لاطبق عليهم اخشبين ❊ ليهلكوا عن اثر وعين
قال الرجا من صلبهم ان يخرجا ❊ من يعبد الله بخوف ورجا

﴿ معراجه صلى الله عليه وسلم ﴾

سبحان من اسري بعبده الى — اقصى العلى الى السموات العلى
من مسجد الحرام ليلا ليرى — عجائباً فى ملكوت ودرى
قربه بلطفه مولاه — قد فاز بالرؤية فى مرقاه
ان الصلاة فرضت خمسينا — ردت الى خمس خذ التبيينا
ثواب خمسين لخمس قدحوت — حسنة بعشرة فضوعفت
نبينا قد آب من مسراه — في ليله وبات في مثواه
فاصبح النبي مهموما بما — يحدث قريش عما وسما
فحدث قريش عما قد جرى — فكذبوه وتمادوا بالمرا
وفاز بالتصديق صديق ابر — وخاب من كذب بغيا و بطر
معراجه قد كان فيما قد مضى — من عمره خمسون عاما وانقضى
فى ليلة الاثنين من شهر رجب — وسابع العشرين منه قد وجب
هذا هو الارجح في الاقوال — وقيل في ربيع او شوال
وقيل فى شهر الصيام كانا — والاظهر الاول خذ بيانا

﴿ محاصرة قريش له صلى الله عليه وسلم وآله ﴾

(بنى هاشم و بنى المطلب فى شعب مكة وكتبهم الصحيفة)

وحاصرت قريش فخر العرب — وآله من هاشم مطلب
في شعب مكة على ان يقطعوا — ارزاقهم اسعارهم وأجمعوا

ان لا يصاهروا ولا يشاوروا في حادثات لا ولا يجاوروا
حتى يقاد لهم محمد ليقتلوه و بذا تعاهدوا
وحرروا العهود فى المنشور وضمنوا الكعبة بالمزبور
لخمسة قد وجدوا الصحيفة قد مزقتها الارضة الضعيفة
لم يبق فيها غير اسم الله تبارك اسم ربنا الاله
قدصبر النبي والصحب الكرام ثلاث اعوام على هذا المقام

﴿ هجرته صلوات الله عليه وسلامه ﴾

لما رأوا أذية الكفار فعزموا الهجرة عن اشرار
مذ علم الكفار ان المصطفى قد عزم الهجرة هموا بالجفا
فائتمروا ليقتلوه بغتة وحاصروا الباب فناموا غطة
فقام والصديق ليلا وسرى وذر فى وجوههم من الثرى
فاصبحوا عن المراد خائبين ودخل الغار النبي آمنين
واذ يقول المصطفى لا تحزنا ياصاحبي فالله عون معنا
فى ثاني اثنين هما فى الغار قد حجبا عن اعين الكفار
فالعنكبوت نسجت فى الباب حمامة باضت على الحجاب
حامت قريش حول ذاك الغار لم يجدوا هناك من آثار
بعد ثلاث خرجا من غار فقصدا طيبة بالمسيار
خريتهم كان بذى السبيل ابن اريقط وذاك الديلي

سراقة بن مالك بن جعشم ... اتاهم بالبطش فوق شيظم
ساخت بارض الصلبة القويه ... قوائم يعبوبه الجريه
فسأل الامان الامانا ... دعى له النبي ثم بانا
فرد عنهم لقريش بالخبر ... وحدث بما جرى من العبر
فقال ابم الله ياأبا الحكم ... فلو رأيت كرني فى المقتحم
اعدو على محمد بالشيظم ... فى سبع كرات كمثل الضيغم
تسوخ في الارض قوائم الكميت ... رايتنى حياً ولكنى كميت
ولو شهدت لعلمت باليقين ... محمداً رسول رب العالمين
سراقة هذا بيوم الفتح ... فاز باسلام وكل النجح

﴿ قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ﴾

فقدم النبي للمدينه ... في يوم الاثنين على السكينه
ثاني عشر من ربيع الاول ... قد وضع التاريخ منه فاسجل
فاقبل اليهم الانصار ... الاوس والخزرج والنجار
وفرحوا برؤية المختار ... ترنم الاولاد بالاشعار
من عرضها ارجوزة الجوارى ... نحن جوار من بنى النجار
ابصارنا قرت بنور سارى ... ياحبذا محمد من جار
جعلت هذا البيت فى التحرير ... مقتصداً عذوبة التشطير
وفى قباء نزل واستقوى ... واسس مسجدها بالتقوى

وبث دين الله في الانام بجده وضربه الحسام
وبعثه البعوث بالاقحام فاتسعت دائرة الاسلام

﴿ وقعة بدر ﴾

فى السنة الثانية الهجريه كانت بها واقعة بدريه
فى سابع العشر ويوم الجمعه شهر الصيام صار فيه الوقعه
وايدوا بزمر الاملاك مسومين ملأ الافلاك
فخذلت جنود اهل الكفر سبعون قتلي مثلها في الاسر
تبوءت رؤسهم بطن القليب من اهلهم ثار البكاء والنحيب
وفاز جندالله بالغنائم والاجر والثواب والمكارم
واهل بدر فى عداد المرسلين ثلاث عشر وثلاثة المئين
قدفرض الصوم بذاك العام زكاة فطرة على الانام

﴿ وقعة احد ﴾

فى ثالث الهجرة يوم السبت ثالث شوال نخذ بالبت
كانت بها واقعة في احد تبوأ النبي بالمقاعد
فبادر الاصحاب بالقتال ومال بعضهم الى الاموال
فوقعت هزيمة فى المسلمين ايدهم بالنصر رب العالمين
وايدوا بالمردفين الكمل الملأ الاعلى من المولى العلى

﴿ وقعة الخندق وهى الاحزاب ﴾

في السنة الخامسة الهجريه قد حوصرت مدينة السنيه
تحزبت قريش والغطفان قريظة النضير والذكوان
عشرون الفاً منهم تكتعوا جوانب الطيبة قد تجمعوا
اشار سلمان الذكى الفارسي بحفر خندق محيط حارس
فحفر النبى بالاصحاب الخندق الحصين كالحجاب
تحاربوا بالنبل والسهام سبعاً وعشرين من الايام
فاقتحمت خيل قريش خندقا فضرب الاصحاب منهم أعنقا
فانهزموا بالرعب من ريح الصبا سخرها الله عليهم حاصبا
اراهم الله جنوداً لم يروا نظيرها فانهزموا مما رأوا
وفرج الله كروب المسلمين مما دهاهم من هجوم المشركين

﴿ فصل في فتح مكة المشرفة ﴾

فى السنة الثامنة الهجريه قد كان فتح مكة البهية
قد جاء نصر الله والفتح المبين الى النبي المقتفى الهادي الامين
اذ نقضت قريش عهد المصطفى فجهز الجنود حربا وكفى
في سابع العشر من الصيام قام بحرب سيد الكرام
حتى اتى لمكة المعظمه فتحها بعنوة وملحمه
ثمان عشرون من الاشرار قتلهم خالد فى المضمار

فدخل النبي بالامان فازوا باسلام مع الايمان
فقال انى بكم شفيق والكل منكم فهو الطليق
فالحمد لله على الاسلام قد شاع بالايمان في الانام
فهذه النعمة عمت وكفت للمسلمين شرفاً وقد صفت
قد فتح لدينه منهاجا فالناس يدخلونه افواجاً
فسبح أسم ربك استكثره فانه التواب واستغفره

فصل فى حجة الوداع

فى السنة العاشرة الهجريه قد حج فيها حضرة البهيه
جموعه تسعون الفاً من عدد فى ارجح الاقوال فيما قد ورد
وحج فيها النسك المشروعا وودع وداعه المرفوعا
وقال للناس ارانى ذاهبا يبلغ الشاهد منكم غائبا
رسالتى بلغتها الا وهل بلغتكم من ربنا عزوجل
دماءكم اموالكم اعراضكم قد حرمت كشهركم بلادكم
لا ترجعوا للكفر بعد الدين لاتضربوا الاعناق بالوتين
هذا كتاب الله هذا هديى فاعتصموا واستمسكوا من بعدي
اليوم اكملت عليه نزلت فى حجة الوداع هذى صدرت
فى يوم جمعة ويوم عرفه عشية منه على ان تعرفه
فهذه خاتمة القرآن لقد نعت بالمصطفى العدنان
عاش ثمانين ويوما واحدا من بعد ذلك النبي المقتدى

فصل في وفاته وعمره صلى الله عليه وسلم

مذ رجع من حجة الوداع لطيبة فقد دعاه الداعي
فلحق بربه تعالى مستوفياً بطاعة آجالا
في يوم الاثنين وثاني عشرا ربيع اول كما قد ذكرا
وعمره ثلاثة ستونا بمكة ثلاثة خمسونا
عشر سنين عاش في المدينه ودفن فى الروضة الامينه
صلى عليه الله فى الازمان تحية بالروح والريحان

فصل فى ازواجه صلى الله عليه وسلم

ازواجه الطيبات الطاهرات من بعده المؤمنين امهات
عائشة سليلة الصديق وحفصة كريمة الفاروق
ورملة بنت ابى سفيان فازت بهجرتين ذات الشان
وابنة عمة النبى المصطفى ابنة جحش زينب ذات الصفا
اكرم بام سلمة التقية هند كريمة ابن اميه
ميمونة بنت الحرث بن هلال بنت حيي صفية ذات الجمال
وسودة كريمة لزمعه جويريه عدتهن تسعه

فصل في بيان اخلاقه صلى الله عليه وسلم

نبينا الهادى البشير الا كمل محمد خير الانام الافضل
واشرف الناس بخلق خلق افصحهم فى منطق ونطق

اطيبهم اصلا واعلى نسبا | انسبهم فرعا وازكى حسباً
اكرمهم جوداً واسخاهم يداً | اوفرهم براً واوفاهم ندا
اسدهم رأيا واذكى عقلا | اشجعهم قلباً واولى فضلا
ليس غليظ القلب لافظيظا | ولابوهن لاولا بغيضا
الينهم طبعاً واصفى حلماً | اهيبهم سمتاً واسنى علماً
ارفعهم قدراً واعلى مفخرا | يعفو ويغفر عن مسيء عثرا

﴿ فصل فى نسبه صلى الله عليه وسلم ﴾

نبينا افضل خلق الله | محمد سليل عبدالله
ثانى الذبيحين ابن عبدالمطلب | وهاشم عبد مناف ينتسب
مغيرة مجمع وهو قصي | كلاب مرة بن كعب بن لوى
وغالب فهر قريش فادر | هو ابن مالك سليل النضر
كنانة خزيمة فمدركه | هو ابن الياس نخذ مستدركه
ابن مضر بن نزار بن معد | هو ابن عدنان على ماقدورد
من آل اسماعيل اول الذبيح | ثاني الذبيح عابدالله المليح

﴿ فصل في الخاتمة ﴾

فان تجد فى النظم شيئاً من خلل | فاستر بفضلك ياأخى منى الزلل
قد يشمل الانسان ثوب المنسا | سبحان ربى جل ، لاينسي
فالقلب مشحون كفلك تجرى | من الهموم وسط هذا البحر
عذراً فقلبى فى بحار القلق | اعيذه منه برب الفلق

اني اقاسي من شدائد المحن ... هذا زمان فيه عمت الفتن
لم لا اكون دائما كئيبا ... وقد غدا الدين اخي غريبا
ليس له نصر ولا معين ... والـكل في معاشه رهين
والدين في زماننا يتيم ... ليس له خل ولا نديم
من لي يهذي الملة السمحاء ... ينصرها من غارة شعواء
فاكشف إلهي حالة الضراء ... وامنن علينا بهجة السراء
فانت ربي واسع النعماء ... فالطف بنا ياسامع الدعاء
ياربنا ياغوثنا ياحسبنا ... فاحفظ علينا ديننا واغفرلنا
انت السميع والقريب والمجيب ... فاسمع دعاء المذنب العبد الكئيب
آمين آمين ايامعين ... اياك نعبد ونستعين
فهذه قلادة المرجان ... تمت بفضل ربنا المنان
نظمتها مسلسلا مبينا ... مئتين بيتاً واحد الستينا
الحمد لله على التمام ... وفقني لاحسن الختام
ارجو إلهي أن يكون نافعا ... لمن قوي ومن درى ومن وعى
وأسأل الله لنا التوفيقا ... يرزقنا الاخلاص والتحقيقا
يمنحنا بفضله غفرانا ... يعمنا الآباء والاخوانا
ويصلح الاعمال والاحوالا ... ويحسن المآل والاقبالا
ثم الصلاة والسلام لم يزل ... على النبي والآل والصحب الـكمل

تمت